رباً وتخييلٌ فان لم تستعد الآن الى الآخرة
فمتى تستعدّ وان لم تقطع الآن هذه العلائق
فمتى تقطع فعند ذلك تنبعث الرغبة وينجزم
العزم على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان
الغرور الغرّار ويقول هذه حالة عارضة
اياك ان تطاوعها فانها سريعة الزوال
فاذا اذعنت لها وتركت هذى الجاه الطويل
العريض والشان المنظوم الخالي عن التكدير
والتنغيص والامر المسلّم الصافي عن منازعة
الخصوم ربما التفتت اليك نفسك فلا تتيسّر
لك المعاودة فلم ازل أتردد بين تجاذب
شهوات الدنيا ودواعي الآخرة قريباً
من ستة أشهر أخرها رجب سنة ست وثماني
واربعماية وفي هذا الشهر جاوز الأمر حدّ الاختيار

الى

الى الاضطرار اذ قفل الله تعالى على لساني
حتى اعتقل عن التدريس فكنت أجاهد
نفسي ان أدرّس يوما واحدا تطييبا للقلوب
المختلفة اليّ وكانوا نحو ثلثماية نفر
فكان لا ينطلق لساني بكلمة ولا
يستطيعها البتّة حتى أورثت هذه العقلة
في اللسان حزنا في القلب بطلت معه قوة
الهضم ومرئ الطعام والشراب وكان لا
ينساغ لي شربة ولا تنهضم لي لقمة وتعدى
الى ضعف القوى حتى قطع الاطباء طمعهم
في العلاج وقالوا هذا أمر نزل بالقلب
ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج
الا بأن يتروح السرّ عن الهم المهم ثم انى
لما أحسست بعجزي وسقط بالكلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)